

ورشة عمل لمركز "شمس" بعنوان "تفعيل نظام المساءلة وآليات الشكاوى في الشرطة"

بما يتضمنه من فرض قيود والتزامات يجب على الجمهور احترامها .

وعلى جانب اخر، قد يتسبب ذلك في نوع من انواع الضيق للأفراد ويتسبب في توتر العلاقة بينهم وبين الشرطة وهو ما يخلق فجوة كبيرة في اطر التعاون بين هذه الاطراف والافتقار الى التفاهم والكثير من سوء الظن.

ودعت، لاعادة هيكلة العلاقة بين الطرفين كان لا بد من تطوير صيغ تعاون مشترك بين جهاز الشرطة ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة لايجاد حوار منسق بين المواطن والشرطة من خلال تبني مجموعة اجراءات هادفة من شأنها ان تؤدي الى استبدال الصورة السلبية بصورة ايجابية عن جهاز الشرطة .

وشددت اهمية الحرص على استمرار قياسها لدى الجمهور لتغيير مآيكن تغييره عن طرق تصافر جهود العديد من الجهات والاجهزة المعنية والتي يمكنها العمل المكثف على رفع الوعي الامني لدى المواطنين من خلال تعريف المواطنين بقطاعات الشرطة المختلفة وبوظائفها الاساسية والخدمات التي تقدمها للمواطنين، واكدت على ضرورة القيام بحملات اعلامية من ان الى اخر فيما يسمى بحملات التسويق الاجتماعي يكون الهدف منها الفاء الضوء على القطاعات المختلفة للشرطة واهدافها وغايتها ووسائلها، ودعت لتشجيع العاملين في اجهزة الشرطة على اقامة معارض فنية واجتماعية ودعوة الجمهور الى المشاركة فيها ، وشارك الجمعيات الاهلية في عملية اعادة تاهيل السجناء وتدريبهم توظنة لاعادتهم الى المجتمع بعد انقضاء فترة حكمهم كما تقوم هذه الجمعيات بايجاد العمل وتهئية ظروف الحياة للمفرج عنهم علاوة على متابعتهم حتى لا يعودوا الى الجريمة .

واوضى المشاركون بضرورة ان تكون هناك فرق تدريبية لضباط وافراد هيئة الشرطة على كيفية التعامل مع المهور خاصة شريحة الاطفال والنساء ، وضرورة العمل على تشكيل لجان عريفية لها صلاحيات غير قضائية من شخصيات عامة تستمع الى شكوى اي مواطن تعرض لانتهاكات او تجاوزات من اي ضابط ، وطالبوا بالتوسع في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات بين الجمهور والاجهزة الامنية المتخصصة بقصد تلاقي الافكار والمفاهيم وتبصير الجمهور بواجباته واعلامه بدور جهاز الشرطة في تنفيذها .

واللجنة وعدم الخوف من ذلك لان دور هذه المنظمات كشف الاخطاء باسلوب ديمقراطي ، رفة الوعي لدى المواطن من خلال لقاءات مفتوحة ، وضرورة وجود قوانين تنظم مهام واختصاص دائرة المظالم وقانون ينظم الوصول الى المعلومات لجمعيات حقوق الانسان لدعم نظام النزاهة والشفافية .

كلمة ديوان المظالم وبدوره، اكد المقدم بني عودة مدير عام ديوان المظالم وحقوق الانسان في الشرطة الفلسطينية عن احترام الشرطة لحقوق المواطنين والى ان ديوان المظالم بشكل خاص وعلى ضرورة التعاون مابين المواطنين من جهة والشرطة الفلسطينية من جهة ثانية وقال: " ان هناك تعليمات من اللواء حازم عطا الله مدير عام الشرطة الفلسطينية بضرورة متابعة كل الشكاوى التي ترد الى الشرطة الفلسطينية وان تحافظ الشرطة على صورتها الايجابية باعتبارها الحامي للامن الداخلي الفلسطيني باعتبارها شرطة الدولة الفلسطينية العتيدة ومؤكدا ، على ان جهاز الشرطة يتمتعوا بالاحترافية والمهنية العالية جراء العمل الدؤوب لكي تكون الشرطة الفلسطينية في مصاف الاجهزة الشرطية في الدول المتقدمة.

اهمية الشرطة في المجتمع ومن جانبها، عقب سؤلة في كلمتها خلال الحلقة على ضرورة مواكبة التغيرات المتسارعة التي فرضتها وضرة الاستجابة لتطلبات عصر العرفانية ، فالمتغيرات السريعة للمجتمعات فرضت فكرا جديدا وطرق تعامل مختلفة بات فيها المواطن اكثر وعي ومعرفة من السابق مكنته من ذلك ثورة الاتصالات كاحد تجلياتها النت والهواتف المحمولة .

واعتبرت سؤلة ، ان جهاز الشرطة يعد من اهم الاجهزة التي يستخدمها المجتمع في القيام بعملية الضبط الاجتماعي لسوكيات افراده فهو اداة الدولة والتجسيد الطبيعي لسلطة المجتمع في حفظ وصون الامن وتنفيذ القوانين التي تسنها السلطة التشريعية في هذه المجتمعات لصالح الجماعة وفي سبيل قيام الشرطة بالمهام المسندة اليها فهي مطالبة بالتصدي للعديد من التحديات الامنية التي تواجه المجتمع وهذا يتطلب نوع من الحزم والحسم في كثير من مواقف العمل الشرطي

جنين - علي سمودي . عقد مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية "شمس" امس ، ورشة عمل ونقاش بعنوان " نحو تفعيل نظام المساءلة واليات الشكاوى في الشرطة الفلسطينية " ، وذلك في مقر قاعة الغرفة التجارية في جنين بحضور مدير ديوان المظالم وحقوق الانسان في الشرطة الفلسطينية المقدم زدينة بني عودة ، عمر منصور ناشط مجتمعي ومنسق برامج مجتمعية في الاغاثة الطبية ، د. عدوية سؤلة استاذ علم النفس في جامعة النجاح" ، كما وشارك في الحلقة عدة مؤسسات .

وذكر مدير مركز شمس عمر رجال ، ان هذه الورشة تندرج ضمن حملات التثقيف التي ينظمها المركز ، وواضح ان الورشة تناولت بحث وتدارس اليات تعزيز تقديم الشكاوى ومنهج عمل ديوان المظالم وحقوق الانسان في الشرطة الفلسطينية ورؤية مؤسسات المجتمع المدني لنظام الشكاوى والمساءلة في الشرطة الفلسطينية .

وقال منصور: "اننا في مؤسسات المجتمع المدني في فلسطين لسنا مجرد مقدمي خدمات عينية للمواطن الفلسطيني ولكن هناك دور اساسي وهو مراقبة حالة المساءلة وتفعيل نظم وقوانين مكافحة التجاوزات وذلك مرهون بتوفير الادارة السياسية وانهاء الانقسام وتفعيل المجلس التشريعي ونشر الوعي وضرورة مشاركة المواطن في الرقابة باعتبارها عملية تشاركية .

وحول الواقع الفلسطيني للعاش، اكد انه لا يمكن تخصيص مسالة نظام الشكاوى والمساءلة في الشرطة الفلسطينية دون اغفال السياق الذي نحياه في فلسطين واهم من يظن اننا نعيش حالة استقلال وسيادة فالشعب والارض والعباء والسلطة كلها تحت الاحتلال ، ذلك ناهيك عن الانقسام السياسي الجغرافي الذي نعيش تداعياته منذ سبع سنوات ، وهناك ايضا مجلس تشريعي وبالتالي تعطيل دور الرقابة على عمل الاجهزة الامنية بما فيها الشرطة الفلسطينية .

واوضح ان هناك ضعف اعلامي في توضيح عمل اللجنة .وطالب منصور خلال كلمته، انهاء حالة الانقسام والتوجه الى انتخابات عامة لاعادة احياء المجلس التشريعي ليقوم بدوره الرقابي، وضرورة ان يكون هناك نقاش مفتوح بين منظمات حقوق الانسان

لقاء قانوني في بيرزيت بعنوان "ضرورة إصلاح المنظومة القضائية لمسايرة متطلبات الاقتصاد الحديث"